



جامعة ميد أوشن

القسم: بكالوريوس

التخصص: إدارة العام

تقرير علمي

عن

أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

اسم الطالبة: روان محمد علي

إشراف: د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي 2026 :

1. المقدمة

يمثل البحث العلمي أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها الجامعات والمؤسسات العلمية في إنتاج المعرفة وفهم الظواهر المختلفة واقتراح الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع. ولا تقتصر جودة البحث العلمي على قوة فكرته أو دقة منهجه ونتائجه، بل ترتبط كذلك بمدى التزام الباحث بالقيم الأخلاقية والمعايير المهنية التي تحكم عملية البحث منذ اختيار المشكلة وحتى نشر النتائج والاستفادة منها. ومن هنا أصبحت أخلاقيات البحث العلمي جزءاً أساسياً من الممارسة العلمية الحديثة، وليست عنصراً ثانوياً يمكن الاستغناء عنه.

ويقصد بأخلاقيات البحث العلمي مجموعة المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على خصوصيتهم، والتعامل الصادق مع البيانات، ونسبة الأفكار إلى أصحابها، وتجنب التلاعب أو التضليل. أما الأمانة العلمية فتعني الالتزام بالصدق والدقة والشفافية في جمع المعلومات وتحليلها وعرضها، مع توثيق المصادر وعدم سرقة جهود الآخرين أو تقديم أعمالهم على أنها عمل شخصي.

وتزداد أهمية هذا الموضوع في مرحلة البكالوريوس؛ لأن الطالب يبدأ خلالها في ممارسة البحث بصورة أكثر تنظيمًا، ويحتاج إلى اكتساب مهارات تساعد على إعداد البحوث والتقارير والمشروعات بطريقة علمية سليمة. كما أن فهم الأخلاقيات العلمية يحمي الباحث والمؤسسة التعليمية والمجتمع من الآثار السلبية الناتجة عن سوء استخدام المعرفة أو إساءة التعامل مع المشاركين والبيانات.

يهدف هذا التقرير إلى تقديم عرض علمي منظم لأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية، من خلال تعريف المفاهيم الأساسية، وبيان أهميتها، وشرح المبادئ التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تظهر أثناء البحث، ثم توضيح دور اللوائح والجهات المنظمة، وأخيرًا تقديم تطبيق عملي يوضح كيفية تحويل المبادئ الأخلاقية إلى ممارسات فعلية في مشروع بحثي.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الأساس الذي يحافظ على الثقة بين الباحث والمجتمع والمؤسسات العلمية. فعندما يلتزم الباحث بالصدق والموضوعية والشفافية، تصبح النتائج أكثر قابلية للتقييم والاستفادة، بينما يؤدي التلاعب بالبيانات أو إخفاء النتائج غير المرغوبة إلى إضعاف قيمة البحث وإرباك القرارات المبنية عليه.

وتساعد الأخلاقيات أيضًا على حماية المشاركين في الدراسات، خصوصًا عندما تتضمن البحوث معلومات شخصية أو حساسة. ويجب أن يعرف المشارك طبيعة الدراسة والغرض منها والإجراءات المتوقعة والمخاطر المحتملة، وأن تكون مشاركته قائمة على الاختيار الحر دون ضغط غير مبرر. كما يجب عدم استخدام المعلومات التي يتم جمعها من المشاركين في أغراض لا تتفق مع ما تم توضيحه لهم.

ومن الناحية الأكاديمية، تعزز الأمانة العلمية عدالة التقييم بين الطلاب والباحثين؛ فكل طالب يحصل على التقدير المستحق لجهده عندما ينسب الأفكار والاقتباسات إلى مصادرها، ويتجنب الانتحال والتلاعب. كما تساعد هذه الممارسات في بناء مهارات علمية طويلة المدى، مثل القراءة النقدية، والتحليل، والتوثيق، والكتابة البحثية.

3.المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1.الأمانة العلمية

الأمانة العلمية هي الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، ابتداءً من صياغة المشكلة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج. ويجب على الباحث ألا يخلق بيانات غير موجودة، وألا يحذف نتائج مهمة فقط لأنها لا تتفق مع توقعاته، وألا يغير الأرقام أو الأساليب بصورة تؤدي إلى نتيجة مضللة. كما تتطلب الأمانة العلمية الاعتراف بحدود الدراسة وعدم الادعاء بأن النتائج تثبت أكثر مما تسمح به الأدلة.

3.2.الموضوعية والحياد

ينبغي أن يسعى الباحث إلى تقليل تأثير آرائه الشخصية وتوقعاته على تصميم الدراسة وتحليلها. ولا تعني الموضوعية أن الباحث لا يملك وجهة نظر، وإنما تعني أنه لا يسمح لها بتغيير البيانات أو تفسيرها بطريقة غير مبررة. ويمكن تعزيز الموضوعية باستخدام أدوات قياس واضحة، ومعايير تحليل محددة، وشرح الإجراءات التي اتبعها الباحث بحيث يستطيع الآخرون تقييمها.

3.3.احترام الخصوصية والسرية

قد تحتوي البيانات البحثية على أسماء أو أرقام تعريف أو معلومات صحية أو وظيفية أو اجتماعية. ولذلك يجب اتخاذ إجراءات مناسبة لحماية هذه المعلومات، مثل تقليل البيانات الشخصية التي لا يحتاجها البحث، واستخدام رموز بدلاً من الأسماء، وتحديد الأشخاص المصرح لهم بالوصول إلى الملفات. كما ينبغي عدم نشر معلومات تمكن من التعرف على المشاركين إلا عندما يكون ذلك مبررًا ومسموحًا به.

3.4.الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة أن يحصل المشارك على معلومات كافية ومفهومة عن الدراسة قبل اتخاذ قرار المشاركة. ويشمل ذلك الغرض من البحث، وطبيعة المشاركة، والمدة المتوقعة، وأي مخاطر أو فوائد محتملة، وحق المشارك في الانسحاب وفق شروط الدراسة. وتعد الموافقة عنصرًا مهمًا في احترام استقلالية الأفراد وحقوقهم في اتخاذ القرار.

3.5.العدالة وعدم التمييز

تتطلب الأخلاقيات العلمية معاملة المشاركين بعدالة وعدم استغلال فئة معينة لمجرد سهولة الوصول إليها. كما ينبغي أن تكون معايير اختيار المشاركين مرتبطة بأهداف البحث، وأن يتم تجنب التحيز غير المبرر في الاختيار أو التفسير. ويشمل ذلك احترام اختلافات الأفراد وعدم استخدام البيانات بطريقة تؤدي إلى وصم فئة أو الإضرار بها دون مبرر علمي.

4. الأمانة العلمية ومظاهر الإخلال بها

4.1 الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أبرز صور الإخلال بالأمانة العلمية، ويحدث عندما يستخدم الباحث كلمات أو أفكارًا أو نتائج أو أعمالاً منسوبة إلى شخص آخر دون الإشارة المناسبة إلى المصدر. وقد يكون الانتحال نسخًا حرفيًا، أو إعادة صياغة قريبة من الأصل دون توثيق، أو استخدام فكرة أصلية دون نسبتها لصاحبها. ويجب على الباحث توثيق المصادر التي استفاد منها وفق نمط التوثيق المطلوب.

4.2 اختلاق البيانات وتزييفها

اختلاق البيانات يعني إنشاء نتائج أو معلومات لم يتم جمعها أصلًا، بينما يعني التزييف تغيير البيانات أو الإجراءات أو حذف أجزاء منها بطريقة تؤثر في النتيجة. وتعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات لأنها تعطي انطباعًا كاذبًا عن الواقع وتضر بالباحثين الذين قد يبنون دراسات لاحقة عليها.

4.3 الاقتباس غير السليم

الاقتباس العلمي لا يعني جمع نصوص من مصادر مختلفة فقط، بل يتطلب فهم المادة وإعادة عرضها بصورة علمية مع توثيقها. وعند نقل النص حرفيًا يجب تمييزه بوصفه اقتباسًا مباشرًا وفق قواعد التوثيق، وعند إعادة صياغة الفكرة يجب كذلك ذكر المصدر. كما يجب أن تكون المراجع المستخدمة مرتبطة فعليًا بالمعلومات التي يستند إليها التقرير.

4.4 تضارب المصالح

قد تكون للباحث علاقة مالية أو وظيفية أو شخصية يمكن أن تؤثر في قراراته البحثية أو تجعل الآخرين يشكون في حياده. ولا يعني وجود تضارب مصالح بالضرورة أن البحث غير صحيح، لكن من الأمانة الإفصاح عن المصالح ذات الصلة واتخاذ إجراءات مناسبة للحد من تأثيرها. وتزداد أهمية الإفصاح في الدراسات التي ترتبط بجهات ممولة أو بمنتجات أو خدمات يمكن أن تستفيد من نتائج البحث.

4.5 مسؤولية الباحث عن جودة المعلومات

لا تنتهي مسؤولية الباحث عند جمع البيانات؛ بل تشمل التحقق من مصادر المعلومات، واختيار المراجع الموثوقة، ومراجعة الأخطاء، وتوضيح حدود النتائج. كما ينبغي تجنب الاستشهاد بمصادر لم يطلع عليها الباحث أو استخدام معلومات مجهولة المصدر باعتبارها حقائق علمية. وتساعد هذه المسؤولية في رفع جودة التقرير وتقليل احتمالات نشر معلومات غير دقيقة.

5. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

5.1 حماية المشاركين

تتقدم سلامة المشاركين وحقوقهم على رغبة الباحث في الحصول على البيانات. فإذا كان الإجراء البحثي ينطوي على احتمال ضرر، فيجب تقييم المخاطر وتقليلها قدر الإمكان. وفي الدراسات الاجتماعية والاستبيانات، قد يكون الضرر مرتبطاً بكشف معلومات خاصة أو إحراج المشارك أو استخدام إجاباته بطريقة يمكن أن تؤثر عليه.

5.2 حماية البيانات والخصوصية

أصبحت حماية البيانات أكثر أهمية مع استخدام الاستبيانات الإلكترونية وقواعد البيانات والمنصات الرقمية. وينبغي تخزين الملفات في أماكن آمنة، واستخدام كلمات مرور عند الحاجة، وعدم مشاركة البيانات مع أشخاص غير مخولين. كما ينبغي تحديد مدة الاحتفاظ بالبيانات والتخلص منها بطريقة مناسبة عندما تنتهي الحاجة إليها، وفق سياسات المؤسسة ومتطلبات الدراسة.

5.3 النشر المسؤول

يتحمل الباحث مسؤولية تقديم نتائجه بصورة دقيقة ومتوازنة. ويجب ألا يبالغ في أهمية النتائج، أو يخفي القيود التي قد تؤثر في تفسيرها، أو يقدم النتائج بصورة توحى بعلاقة سببية لم تثبتها الدراسة. كما ينبغي أن تكون أسماء المؤلفين مرتبطة بمساهماتهم الحقيقية، وألا يضاف أشخاص لم يشاركوا بصورة جوهرية في العمل.

5.4 استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية

أدى انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور أسئلة جديدة في الأمانة العلمية، مثل حدود استخدام الأدوات في الكتابة والتحليل، وضرورة التحقق من المعلومات الناتجة عنها، واحتمال وجود أخطاء أو مراجع غير صحيحة. ويجب على الطالب الالتزام بسياسة الجامعة أو المقرر بشأن استخدام هذه الأدوات، وعدم تقديم نص مولد آلياً على أنه عمل شخصي إذا كانت التعليمات تمنع ذلك. كما ينبغي مراجعة أي معلومة تنتجها الأداة قبل استخدامها.

5.5 التحيز في البحث

قد يظهر التحيز في اختيار العينة أو تصميم الأسئلة أو تفسير النتائج. وللحد منه، ينبغي للباحث تحديد معايير الاختيار قبل جمع البيانات، واستخدام أسئلة واضحة غير موجهة، وذكر النتائج التي لا تتفق مع توقعاته. كما يجب التمييز بين الرأي الشخصي والاستنتاج الذي تدعمه الأدلة.

6. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تحتاج المؤسسات التعليمية والبحثية إلى قواعد واضحة لتنظيم السلوك البحثي وحماية المشاركين والبيانات. ومن أهم الآليات وجود لجان أو جهات لمراجعة الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين، والتأكد من أن تصميم الدراسة يتناسب مع مستوى المخاطر. ويعرف أحد النماذج الشائعة باسم (Institutional Review Board (IRB، وهي لجنة تراجع جوانب أخلاقية معينة من الدراسات وفق النظام المعمول به في المؤسسة.

كما توفر مبادئ دولية وأدلة مهنية أطراً تساعد الباحثين على فهم مسؤولياتهم. ويعد تقرير بلمونت من الوثائق المعروفة في مجال أخلاقيات البحوث التي تشمل المشاركين، إذ يركز على مبادئ احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة. كما توجد أدلة متخصصة في أخلاقيات النشر والتوثيق، ومن بينها دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الذي يوضح أساليب التوثيق وممارسات الكتابة والنشر الأكاديمي.

وعلى مستوى الجامعة، يجب على الطالب الالتزام بتعليمات المقرر، ومتطلبات المشرف، وسياسات النزاهة الأكاديمية. وقد تشمل المخالفات الانتحال أو الغش أو تزوير البيانات أو تقديم عمل شخص آخر على أنه عمل الطالب. لذلك من الأفضل للطالب مراجعة التعليمات الرسمية قبل التسليم، والتأكد من صحة الاقتباسات والمراجع، والاحتفاظ بنسخ من مصادره وملاحظاته.

7. دور الباحث والجامعة في تعزيز الأمانة العلمية

يتحمل الباحث مسؤولية مباشرة عن سلوكه العلمي، لكنه لا يعمل في فراغ؛ فالجامعة لها دور مهم في بناء بيئة تشجع على النزاهة. ويمكن للجامعة دعم ذلك من خلال تعليم الطلاب مهارات البحث والتوثيق، وتوفير أدلة واضحة للانتحال، وتدريبهم على استخدام قواعد البيانات والمراجع، وتوضيح الإجراءات التي تتبع عند وجود مخالفة.

أما الطالب الباحث فينبغي أن ينظم وقته، ويحتفظ بسجل للمصادر، ويميز بين الاقتباس المباشر والملاحظات الشخصية، ويراجع قائمة المراجع قبل التسليم. ومن الممارسات المفيدة أيضاً كتابة الأفكار بأسلوب الطالب بعد فهم المصدر، ثم إضافة التوثيق المناسب، بدل نسخ الفقرات ثم محاولة تغيير بعض الكلمات في النهاية.

8. التطبيق العملي على موضوع البحث

يمكن تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على أي مشروع جامعي من خلال مجموعة خطوات عملية. ولنفترض أن الطالب يقوم بدراسة عن دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق التطوير المؤسسي. يبدأ التطبيق بتحديد الهدف من الدراسة وصياغة أسئلة واضحة، ثم اختيار المشاركين أو مصادر البيانات بما يتناسب مع طبيعة البحث.

8.1 جمع البيانات

إذا استخدم الطالب استبياناً، فينبغي أن يوضح للمشاركين أن الغرض هو البحث الأكاديمي، وأن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم في حدود الدراسة. كما يجب تجنب طلب بيانات شخصية لا يحتاجها البحث. وإذا كانت هناك أسئلة قد تكشف معلومات حساسة، فينبغي تقييم الحاجة إليها وطريقة حمايتها.

8.2 حفظ البيانات

بعد جمع الاستبيانات، تحفظ البيانات في ملف آمن، وتستخدم أرقام أو رموز بدلاً من أسماء المشاركين عندما لا تكون الأسماء ضرورية. ولا ينبغي إرسال البيانات إلى أشخاص لا علاقة لهم بالمشروع. وعند عرض النتائج، تقدم في صورة إجمالية مثل النسب والمتوسطات، بحيث لا يمكن التعرف على مشارك بعينه إذا كانت طبيعة الدراسة تتطلب ذلك.

8.3 تحليل النتائج

يجب تحليل البيانات وفق الأسلوب المحدد في منهجية البحث، دون تغيير القيم للحصول على نتيجة مرغوبة. وإذا ظهرت نتائج مخالفة لتوقعات الباحث، فإنها تظل نتائج مهمة ينبغي عرضها ومناقشتها. كما يجب توضيح القيود، مثل صغر حجم العينة أو صعوبة تعميم النتائج على جميع المؤسسات.

8.4 كتابة التقرير

عند كتابة التقرير، يستخدم الطالب مصادر موثوقة ويضع التوثيق في المواضيع المناسبة. وإذا نقل نصاً حرفياً، يضعه في صورة اقتباس مباشر وفق قواعد APA، وإذا أعاد صياغة فكرة من مصدر، يذكر المصدر كذلك. ويجب أن تكون قائمة المراجع في نهاية التقرير متوافقة مع المصادر المذكورة داخل النص.

8.5 مثال تطبيقي مختصر

إذا ذكر الباحث أن الدراسة السابقة وجدت علاقة بين وضوح الإجراءات التنظيمية ورضا الموظفين، فلا يجوز تقديم هذه الفكرة على أنها نتيجة شخصية للباحث إذا كانت مأخوذة من دراسة سابقة. الصياغة الصحيحة تكون بإسناد الفكرة إلى الباحثين الأصليين ثم بيان كيف تختلف الدراسة الحالية أو تتفق معها. وإذا لم تظهر العلاقة نفسها في بيانات الدراسة الحالية، يجب عرض النتيجة كما هي دون تعديلها.

9. الخاتمة

يتضح من العرض السابق أن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية ليستا مجرد مجموعة من القواعد الشكلية، بل هما أساس لسلامة المعرفة وثقة المجتمع في المؤسسات العلمية. فالبحث الجيد يحتاج إلى سؤال مهم ومنهج مناسب وبيانات دقيقة، لكنه يحتاج في الوقت نفسه إلى باحث يلتزم بالصدق والموضوعية واحترام حقوق الآخرين.

وتتمثل أهم الممارسات الأخلاقية في تجنب الانتحال واختلاق البيانات وتزييفها، والالتزام بالتوثيق الصحيح، وحماية خصوصية المشاركين، والحصول على الموافقة المناسبة، والإفصاح عن تضارب المصالح، وعرض النتائج والقيود بشفافية. كما أن استخدام الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي يفرض على الباحث مسؤولية إضافية للتحقق من المعلومات والالتزام بسياسات المؤسسة التعليمية.

وفي المشروعات الجامعية، يمكن للطلاب تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية من خلال تنظيم المصادر منذ بداية المشروع، وتوثيق كل فكرة مستفادة من الآخرين، وحماية البيانات، ومراجعة التقرير قبل التسليم. إن اكتساب هذه الممارسات في مرحلة البكالوريوس يهيئ الطالب لممارسة البحث بصورة أكثر احترافية، ويساعده على بناء سمعة علمية تقوم على الثقة والنزاهة.

10. التوصيات

1. تدريب طلاب البكالوريوس على مهارات التوثيق والاقتباس وتجنب الانتحال العلمي.
2. توفير إرشادات واضحة حول أخلاقيات البحث ومتطلبات الموافقة والخصوصية.
3. تشجيع الطلاب على استخدام مصادر أكاديمية موثوقة ومراجعة المعلومات قبل إدراجها.
4. التأكيد على أهمية عرض النتائج كما هي، بما في ذلك النتائج التي لا تتفق مع توقعات الباحث.
5. توضيح قواعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة والتحليل وفق سياسة الجامعة.
6. تعزيز ثقافة النزاهة العلمية باعتبارها مسؤولية مستمرة وليست إجراءً يتم فقط قبل تسليم المشروع.

11.المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health and Human Services.
- Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). Responsible conduct of research (3rd ed.). Oxford University Press.
- Steneck, N. H. (2007). ORI introduction to the responsible conduct of research. U.S. Department of Health and Human Services.